

ليس الله انسانا فيكذب ولا ابن انسان فيندم. عدد 23: 19 فرغم تاكيد ان الله ليس انسان فكيف يتجسد ؟

Holy_bible_1

الشبهة

انكم تقولون ان المسيح هو الله وقد تانس وتجسد. فكيف تقولون ان المسيح هو الله لان الكتاب المقدس يقول في سفر العدد 23: 19 ليس الله انسانا فيكذب ولا ابن انسان فيندم هل يقول ولا يفعل او يتكلم ولا يفي بينما المسيح عليه السلام يقول لليهود في يوحنا 8: 40 تريدون ان تقتلونني وانا انسان قد كلمكم بالذي سمعه من الله

ملخص الشبهة

الله يؤكد انه ليس انسان فكيف يقولوا علي يسوع الانسان انه الله ؟

الرد

لَيْسَ اللهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبُ، وَلَا ابْنُ إِنْسَانٍ فَيَنْدَمُ. هَلْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ؟ أَوْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَفِي؟

بلعام هو الذي قال ليس الله انسان فيكذب ولا ابن انسان فيندم فيقصد بها ان الله لا يرجع عن وعوده ووضحها انها تعني الندم الذي يقود للكذب هذا لا يفعله الله لكن الله يحزن

لانه كان موقف بين بلعام بن بعور نبي الله الذي بدا يشتهي الشر لان احب ان ياخذ عطايا بالاق الذهبية وبلاق هو ملك مؤاب الذي سمع عن انتصارات شعب اسرائيل وعمل الله المعجزي معهم وهو يريد ان يدمر شعب اسرائيل فوعد بلعام بعطايا ورشاوي كثيره اغرت بلعام لكي يلعن الشعب ظانا انه بهذا يستطيع ان يغلب اسرائيل

فهو بطلبته هذه يريد ان يجعل الله مثل اي انسان كاذب يغير فكره عن شعب اسرائيل وبعد ان وعد الله شعبه اسرائيل بانهم لو ساروا مع الرب ولم يخطنوا سيكون الله معهم وينصرهم فبلاق يريد ان الله يكذب علي شعبه ويخدعهم ويندم ويتخلي عنهم وبعد ان قال لهم انه سيسندهم لو ساروا معه بامانه يعود ولا يفعل ذلك وان لا يفي الله بوعوده كالانسان الخائن .

والمحزن ان بلعام وافق علي ذلك لشهوته للمال وبمحاولته بان يتكلم بنبوه من الرب للعن الشعب رغم ان الشعب كان امينا في طريقه امام الله هو كمن وافق بان يجعل الله كاذب ونادم ويقول ولا يفعل ويوعد ولا يفي وبالطبع ليس الله هكذا لهذا اعطي الله بلعام ان يقول هذا العدد الذي يمثل ردا علي بلاق وتوبيخ لبلعام بان الله لا يكذب فطالما وعد شعبه بانه لو سار بامانه معه يسكون الرب مع شعبه ولن يندم علي مسيرته مع شعبه ولن يتخلي عن وعوده لان الله ليس مثل الانسان الخاطى الذي ممكن ان يغير رايه ويوعد ولا يفي.

فهو ليس في تشبيهه الله كاتسان في حد ذاته ولكنه يقصد انه من المستحيل ان الله يكون انسان كاذب ونادم بمعني مغير اسلوبه بخيانه ويوعد باشياء ويخون ولا ينفذها

فهي نفي لارتباط الله ليس للصفه الانسانيه في ذاتها ولكن نفي ارتباط الله بالكذب والخيانة كصفه انسانيه شريره.

اما يسوع المسيح الله الظاهر في الجسد فهو باعتراف المسيحيين بانه بدون خطيه

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 4: 15

لأنَّ لَيْسَ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ غَيْرِ قَادِرٍ أَنْ يَرْتِي لِضَعْفَاتِنَا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَنَا، بِلاَ خَطِيئَةٍ.

وباعتراف اليهود

إنجيل يوحنا 8: 46

مَنْ مِنْكُمْ يُبَكِّتِي عَلَى خَطِيئَةٍ؟ فَإِنْ كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ، فَلِمَ إِذَا لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي؟

والمسلمون ايضا

[تالي](#)

[سابق](#)

3177

عرض الحديث

[إظهار التشكيل](#)

[قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها](#)

[أحاديث الأنبياء](#)

[صحيح البخاري](#)

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب قال قال أبو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من بني آدم مولود إلا يمهسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة [﴿وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾](#)

فمن هذا نفهم ان الله ينفي ارتباطه او حلوله في الانسان به صفة الخطيه

وقد اكد ذلك بلعام في بقية كلامه فهو يقصد انه لن يخدع اسرائيل لانهم لم يخطئوا وقال في نفس الاصحاح

21 لَمْ يُبْصِرْ إِنَّمَا فِي يَعْقُوبَ، وَلَا رَأَى تَعَبًا فِي إِسْرَائِيلَ. الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ، وَهَتَأَفُ مَلِكٍ فِيهِ.

ولكن الله من الممكن بالطبع ان يحل في الطبيعه البشريه لان الله قادر علي كل شئ ولكن لان طبيعته النقيه فشرط في هذه الطبيعه البشريه التي يحل فيه كل ملئ اللاهوت ان يكون خالي من صفة الخطيه فلا يكذب ولا يندم ولا يخون

واعتقد بهذا وضحت معني ما يقصد بلعام في ليس الله انسانا فيكذب ولا ابن انسان

ولكن بلعام كنبوه عن تجسد الرب قال في الاصحاح التالي في النبوه الثالثه

17 أَرَاهُ وَلَكِنْ لَيْسَ الْآنَ. أَبْصِرُهُ وَلَكِنْ لَيْسَ قَرِيبًا. يَبْرُزُ كَوْكَبٌ مِنْ يَعْقُوبَ، وَيَقُومُ قَضِيبٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَيَحْطُمُ طَرْفِي مُوَابَ، وَيُهْلِكُ كُلَّ بَنِي الْوَعَى.

اراه ولكن ليس الله فهو يتكلم عن شخص لم يظهر بعد ولكنه يتكلم عن كوكب الصبح المنير الخارج من يعقوب (رؤ 22: 16) وهذا الانسان هو قضيب من اسرائيل فهو شيلوه اي الذي له كل شئ (تك 49: 10) وايضا هو ملك الله الي الابد (مز 45: 6) وهو القضيب الخارج من جزع يسي الذي يقيم العدل لكل المسكونه (اش 11: 4-1) وهذا الانسان اسمه رب الجنود (ار 10: 16)

فبلعام يتكلم عن الانسان الذي سיתי وايضا رب الجنود الازلي الابدی فهو يتكلم عن الله المتجسد في النبوه الثالثه

لذلك فهو ينفي عن الرب ان يتجسد في شكل انسان خاطئ وبالطبع هذا مرفوض ولكن لم ينفي تجسد الرب بل ايد ذلك بنبوته

وبالطبع العهد القديم ايضا تكلم كثيرا جدا جدا عن تجسد الله

علي سبيل المثال فقط

- مز 2: 6 اما انا فقد مسحت ملكي على صهيون جبل قدسي
مز 2: 7 اني اخبر من جهة قضاء الرب. قال لي انت ابني. انا اليوم ولدتك
مز 2: 8 اسألني فاعطيك الامم ميراثا لك واقاصي الارض ملكا لك.
مز 8: 6 تسلطه على اعمال يديك. جعلت كل شيء تحت قدميه.
مز 110: 1 لداود. مز مور. قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعدائك موطئا لقدميك.
مز 110: 2 يرسل الرب قضيب عزك من صهيون. تسلط في وسط اعدائك.
مز 72: 17 يكون اسمه الى الدهر. قدام الشمس يمتد اسمه. ويتباركون به. كل امم الارض يطوبونه.
مز 45: 6 كرسيك يا الله الى دهر الدهور. قضيب استقامة قضيب ملكك.
مز 145: 13 ملكك ملك كل الدهور وسلطانك في كل دور فدور
مز 146: 10 يملك الرب الى الابد الهك يا صهيون الى دور فدور. هللوا
اش 9: 7 لنمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من
الآن الى الابد. غيرة رب الجنود تصنع هذا

ولكن للرد علي الحرفيين اضع النبوة التي تؤكد لفظيا تجسد الله

دانيال 7

13 «كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سُحْبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَيَّ الْقَدِيمِ الْأَيَّامِ، فَقَرَّبُونَهُ قُدَّامَهُ.

14 فَأَعْطَى سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لِنَتَّعَبَدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ مَا لَنْ يَزُولَ، وَمَلَكُوتُهُ مَا لَا يَنْقَرِضُ.

ما صفات ابن انسان الذي يقوله دانيال النبي ؟

هو اعطي سلطان ومجد ولو وقف عند ذلك لكان احتج البعض بانه سلطان محدود ومجد بشري ولكن العدد يكمل ويقول ملكوت وليس ملك طبيعي ولكن لشرح المعني يكمل لتتعبد له الكل ومعني التعبد بالطبع معروف وواضح فهو لله فقط ولا تعبد لبشر او احجار او حيوانات او ملائكة

فمكتوب في العهد القديم

واياه تعبد وباسمه تحلف (تث 6:13 و تث 10:20 و تث 13:4 و يش 22:5)

والعهد الجديد للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد (متي 4:10 و لوقا 4:8)

ويكمل بعد ذلك ويؤكد ان هذا السلطان ليس محدود بشري ولكنه سلطان الهي ابدى لن يزول وملكوته وليس ملك ارضي ولكنه ملكوت سماوي لا ينقرض فابن الانسان هو الله المتجسد الذي له التعبد والسلطان الازلي الابدى وملكوته السموات ولو انقرضت الارض لن ينقرض ملكوت الله السماوي

فهذا الانسان هو الله الظاهر في الجسد:

عظيم هو سر التقوي الله ظهر في الجسد (1 تي 3:16)

الذي له كل سلطان :

فتقدم يسوع وكلمهم قائلا دفع الي كل سلطان في السماء وعلي الارض وتحت الارض (متي 28:18)

لان ابن الانسان سلطانا علي الارض ان يغفر الخطايا (متي 9:6)

واعطاه سلطانا ان يدين ايضا لانه ابن الانسان (يو 5:27)

اذا اعطيته سلطان عل كل ذي جسد ليعطي حياه ابدية لكل من اعطيته (يو 17:2)

وهذا الانسان ايضا له كل المجد :

متي جلس ابن الانسان علي كرسي مجده (متي 19:28)

ويبصرون ابن الانسان اتيا علي سحاب بقوه وجد كثير (متي 24:30)

ومتي جاء ابن الانسان في مجده (متي 24:31)

بالمجد الذي كان لي عندك قبل كون العالم (يو 17:5)

ظهر اله المجد لابينا ابراهيم (اع 7:2)

لما صلبوا رب المجد (1 كو 2:8)

وملكوت السموات هو ملكوته :

يرسل ابن الانسان ملائكته فيجمعون من ملكوته (متي 13: 41)

ويخلصني لملكوته السماوي (2 تي 4: 18)

فهو له السجود و التعبد :

لكي تجثوا باسم يسوع كل ركبه ممن في السماء ومن علي الارض ومن تحت الارض (في 2: 10)

وفي الختام اريد ان اوضح : بلعام تكلم قبل تجسد رب المجد فهو يتكلم عن الله الذي يسر مع شعبه وهو رغم ان الرب اعلن له لكنه اوحى لبلاق بان يعثر الشعب لكي يفارقهم الله فبالفعل الله حسب وعده كما طلب من الشعب ان لا يخطئ ويكون الرب معهم فعل ولكنه لما اخطئ الشعب عاقبهم وبلاق الشرير فعلا اوقع الشعب في معثر بارسال البنات ليغروا الشعب بان يزنوا معهم ويخالفوا وصايا الله اما هو لم ينكر امكانية تجسد الله لذلك لا يوجد انسان مسيحي حقيقي واحد ينكر بشرية المسيح ولكن ايضا نؤمن بتجسد الله فالله ظهر في الجسد فهو يحل فيه كل ملئ اللاهوت وهو ايضا انسان بشري كامل شابهننا في كل شئ ما عدا الخطيه ولذلك نبوة بلعام ابن بعور لاتنكر تجسد الله ولكن ترفض صفة الكذب والخيانه البشريه لله المتجسد ولذلك استخدم السيد المسيح لقب ابن الانسان 83 مره في العهد الجديد ليؤكد ناسوته ولاهوته ايضا ولمن يريد المزيد ارجو الرجوع الي ملف لقب ابن الانسان يثبت لاهوت المسيح

والمجد لله دائما